Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون قاسياً على عبيده فوق المألوف

فتوقعي مثل هذه المعاملة كما تفرض العادة.

منذ قديم الزمن هكذا كان الوضع في العالم. ولم يكن في أي مكان حالم أو رومانتيكي يمكن أن يتخيل الحياة من دون عبيد. أن ارفع المفكرين، المثاليين والأخلاقيين لم تكن لديهم فكرة ان العبودية كانت شرا. العهد القديم يوافق عليها من دون تعليق تماماً كما في سجلات مصر ومابين النهرين. وحتى أنبياء اسرائيل لم ينطقوا بكلمة واحدة ضدها ولا حتى القديس بولس. والغريب ليس أن الأغريق سلموا بالعبودية لمئات السنين، بل انهم بدأوا أخيراً يفكرون فيها ويتساءلون عنها.

ويرجع المجد ليوربيدس باعتباره أول من أدانها. كتب: العبودية

ذلك الشيء الشرير، بطبعيته شرير

خضوع قسري من إنسان الى

مايجب الا يخضع له إنسان

كان، كالعادة متقدما جداً على عصره. وحتى افلاطون وهو من جيل تال، لم يستطع أن يجاريه ثمة دلالات انه منزعج من هذه العبودية. يقول: «العبد ملكية مربكه» لقد وصل الى نقطة لايشعر فيها بارتباك مع العبيد، فهو لم يوافق عليهم في جمهوريته المثالية.

وباستثناء هذه المعارضة الخفيفة وغير المباشرة وهجوم يوربيدس الصريح، لما كانت لدينا فكرة كيف ولماذا انتشرت فكرة معارضة العبودية، ولكن في زمن ارسطو، وهو من الجيل التالي لافلاطون طرحت المسألة صراحة. فأرسطو نفسه، مع كل قواه العقلية الفائقة نظر الى المسألة من وجهة نظر عامة ومن السائد الاجتماعي ان العبيد كانوا ضرورة لاقامة المجتمع كما أسس له ولم يرغب في أي نوع آخر من المجتمع. ومن دون ان يستنكر صراحة أو ضمنا يعرف العبد «أنه آلة تتنفس، قطعة من ملكية حية» وهو مثال عن الإعلان الحيادي الصريح للحقيقة التي فتحت أعين الناس